

حوار مع المدير العام

السيد الرئيس، أعضاء المجلس التنفيذي الموقرين، السادة غير المنتمين إلى عضوية المجلس، أصحاب السعادة، الزملاء، السيدات والسادة،

١- في الساعة السادسة إلا ربع صباحاً من يوم الجمعة الماضي، تلقيت رسالة من ميشيل زفران، زميلي الذي يشغل منصب مدير إدارة استئصال شلل الأطفال، يبلغني فيها بخبر مروّع يفيد بأن اثنتين من العاملات في برنامج شلل الأطفال، أم وابنتها، قتلتا بعد إطلاق النار عليهما في باكستان.

٢- كانت تلك أول رسالة أتلّقاها في ذلك اليوم، وقد جاءتني في وقت باكر جداً من الصباح.

٣- وانتابني حزن شديد، وكدت لا أصدق نص الرسالة وأنا أتلوه على زملائي.

٤- إنه من البشاعة أن تُقتل أم وابنتها ذات الستة عشر ربيعاً أثناء سعيهما إلى حماية صحة الأطفال. إنه أمر محزن حقاً، وهو كما قلت شيء بشع.

٥- وللأسف، لم يقتصر الأمر عليهما. ففي الأرباع الثلاثة الأولى من العام الماضي، قُتل ٤٤ عاملاً صحياً وهم يؤدون عملهم في محاولة إنقاذ حياة الآخرين وحمايتهم.

٦- ولن يثبينا ذلك عن سعيينا إلى استئصال شلل الأطفال أو تقديم الخدمات التي نقدمها لإنقاذ الأرواح. بل سيزيد من عزمنا على الكفاح بمزيد من القوة.

٧- أرجو أن تقفوا معي لنلتزم الصمت دقيقة واحدة تقديراً لتضحياتهم.

٨- شكراً لكم.

٩- السيدات والسادة،

١٠- دعوني أبدأ بأن أتمنى لكم جميعاً عاماً سعيداً للغاية.

١١- فهذا عام خاص لأسباب عديدة. فهو عام من الفرص.

١٢- فهو أولاً الذكرى السبعون لمولد المنظمة، وفرصة للاحتفال بالنجاحات الماضية وإعادة التفكير في المستقبل.

- ١٣- وهو أيضاً الذكرى الأربعون لإعلان ألما- أنا بشأن الرعاية الصحية الأولية، وفرصة لإعادة تأكيد أن الرعاية الأولية التي تركز على الناس يجب أن تكون الأساس الذي تستند إليه جهودنا المبذولة في سبيل تحقيق التغطية الصحية الشاملة.
- ١٤- وهو الذكرى المئوية لجائحة الأنفلونزا الأسبانية، وفرصة لنتذكر الإمكانيات المدمرة للفاشيات التي لا نكون مستعدين لها.
- ١٥- فكما نعرفون، قتلت "الأنفلونزا الأسبانية" منذ ١٠٠ عام عدداً من الأشخاص - ما بين ٥٠ و ١٠٠ مليون شخص - يزيد على عدد من قتلوا في الحرب العالمية الأولى.
- ١٦- ولكن هذا العام هو أيضاً عام من الفرص بالنسبة إلى المنظمة.
- ١٧- وهو العام الذي سيحدد كيف ستبدو المنظمة في المستقبل.
- ١٨- فطوال الأشهر الستة الأخيرة، عملت أنا وفريقي يومياً على تعزيز أسس المنظمة.
- ١٩- وعملنا دون كلل على وضع مسودة برنامج العمل العام الثالث عشر. ولم يتوقف العديد منا عن العمل أثناء الإجازة الطويلة.
- ٢٠- وقد وضعنا خطة لتحويل المنظمة.
- ٢١- وبدأنا العمل على تجديد تعبئة الموارد.
- ٢٢- وأنشأنا فريقاً قوياً للقيادة يضم قادراً هائلاً من المواهب والخبرات. ولأول مرة، حققنا المساواة بين الجنسين في المراتب العليا للمنظمة بزيادة عدد النساء على عدد الرجال، وتحقيق التنوع الجغرافي أكثر من أي وقت مضى. ويُعد ذلك إنجازاً تاريخياً حقيقياً.
- ٢٣- وبالطبع فإن جميع هذه الإجراءات مترابطة ترابطاً وثيقاً فيما بينها. فنحن لا نستطيع تنفيذ برنامج العمل العام دون تحويل المنظمة، أو دون موارد، أو دون قيادة قوية. ولهذا السبب أقول إننا بصدد إرساء الأسس. وهذا ما كنا نفعله طوال الأشهر الستة الماضية.
- ٢٤- برنامج العمل العام، والتحول، وتعبئة الموارد، والقيادة القوية - تلك هي الأسس.
- ٢٥- ولكن حتى ونحن نعمل على تعزيز الأسس، عكفنا على إنجاز العمل اليومي للمنظمة.
- ٢٦- وقد ولدنا قادراً كبيراً من الزخم السياسي بشأن الأمراض غير السارية والسل، اللذين سيُقام بشأنهما حدثان رفيعا المستوى في الجمعية العامة للأمم المتحدة في وقت لاحق من هذا العام.
- ٢٧- وأنشأنا لجنة مستقلة جديدة رفيعة المستوى تابعة للمنظمة لتُعنى بالأمراض غير السارية.

- ٢٨- واستهلينا مبادرة جديدة لمكافحة الآثار الصحية لتغيّر المناخ في الدول الجزرية الصغيرة النامية.
- ٢٩- ووقعنا على اتفاقات جديدة مع البنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، واتفاقات أخرى.
- ٣٠- وبدأنا عملية جديدة للمشاركة مع منظمات المجتمع المدني ليكتسب صوتنا الجماعي مزيداً من الثقل. فالصوت الجماعي أعظم قوة من الأصوات المشتتة.
- ٣١- واختتمنا العام بمنتدى التغطية الصحية الشاملة ٢٠١٧ في طوكيو، حيث شهدنا التزاماً سياسياً غير مسبوق دعماً لرؤيتنا الخاصة بتمتع الجميع بالصحة.
- ٣٢- وأود أن أتوجه بالشكر الخاص إلى حكومة اليابان ودولة السيد أبي رئيس الوزراء، ليس فقط على استضافتهما لهذا الاجتماع المهم، وإنما أيضاً على تعهدهما بإنفاق ٢,٩ مليار دولار أمريكي في سبيل تقدم التغطية الصحية الشاملة في العالم. كما أن التقرير الخاص برصد التغطية الصحية الشاملة الذي صدر في طوكيو، يذكرنا بالمهمة الماثلة أمامنا.
- ٣٣- فمازال نصف سكان العالم على الأقل يفتقرون إلى إمكانية الحصول على الخدمات الصحية الأساسية.
- ٣٤- وهناك ما يقرب من ١٠٠ مليون شخص يقعون في براثن الفقر المدقع سنوياً بسبب النفقات الصحية التي يسدونها من جيوبهم الخاصة.
- ٣٥- ويجب وضع حد لذلك.
- ٣٦- ومع ذلك فهناك بوادر تبعث على الأمل.
- ٣٧- فمنذ ١٢ يوماً فقط تشرفت بلقاء الرئيس أوهورو كينياتا في نيروبي. وكما قد تعلمون، أعلن سعادته مؤخراً أن الرعاية الصحية الميسورة التكلفة ستشكل إحدى الركائز الأربع للاقتصاد الكيني خلال فترة ولايته الثانية.
- ٣٨- وهو يريد أن يحصل على دعم المنظمة. فأثناء اجتماعنا، طلب مني مساعدة حكومته على تحديد أفضل نماذج التمويل لتحقيق رؤيته. وهو يرغب في الحصول على ذلك بسرعة، فلم يمنحني إلا ثلاثة أشهر! وإن ذلك لينم عن التزامه.
- ٣٩- وحدثت القصة نفسها في مدغشقر، حيث أنشأت الحكومة لتوها صندوقاً وطنياً للتضامن الصحي، يبدأ الآن في العمل في ثلاث مقاطعات.
- ٤٠- وحدثت القصة نفسها في روندا، التي زُرت فيها المركز الصحي لمايانجي بالقرب من كيغالي. ففي هذه المنطقة، تلد جميع النساء الحوامل في المركز الصحي، ويحصل جميع الأطفال على التطعيم، وبشترك الجميع في نظام التأمين الصحي المجتمعي. وهذه المعدلات نادرة الوجود حتى في البلدان الأكثر ثراءً بكثير من روندا.

- ٤١- لقد ذكرني الوقت الذي أمضيته في هذه البلدان الثلاثة بأن التغطية الصحية الشاملة ليست حلمًا خياليًا، وإنما هي واقع في العديد من الأماكن. فكل بلدٍ زرته كان في مرحلةٍ مختلفةٍ من رحلته، ولكن لها جميعاً وجهة مشتركة.
- ٤٢- وسوف تصبح التغطية الصحية الشاملة هذا العام الموضوع الخاص بكل من يوم الصحة العالمي وجمعية الصحة العالمية، كما تعلمون. وأنه لمن دواعي سروري أن أعلن أننا سنحتفل بيوم الصحة العالمي في سري لانكا، والتي تحتفل أيضاً بذكرى تأسيسها السبعين. وأود أن أنتهز هذه الفرصة في الواقع كي أقول لسري لانكا "سبعون عاماً سعيدة من الاستقلال".
- ٤٣- وليس ثمة مكان أنسب لهذا الحدث. فكما تعلمون، فإن لسري لانكا تاريخاً طويلاً من تقديم الرعاية الصحية بالمجان لشعبها.
- ٤٤- ونحن نخطط هذا العام أيضاً إلى توجيه تحدٍ لجميع البلدان بأن تتخذ ثلاث خطوات ملموسة على الأقل صوب تحقيق التغطية الصحية الشاملة.
- ٤٥- وأبدأ بتوجيه ذلك التحدي لكم، فلدينا هنا في هذه القاعة أعضاء المجلس والأعضاء غير المنتمين إلى عضوية المجلس.
- ٤٦- ولكنني سأبعث في غضون الأيام القادمة بخطاب إلى كل رئيس دولة، طالباً منه أن ينضم إلى التحدي العالمي بشأن التغطية الصحية الشاملة، كي يقوم بالشيء نفسه الذي أطلبه منكم، ألا وهو: اتخاذ ثلاث خطوات ملموسة.
- ٤٧- وأطلب ذلك منكم، لأنني رأيت درجة من الالتزام لم أشهدها خلال قمة مجموعة العشرين.
- ٤٨- وأقترح ذلك عندما نلتقي مجدداً في جمعية الصحة في شهر أيار/ مايو، حيث يأتي أكبر عدد ممكن من البلدان مستعدين لقطع التزامات بشأن الإجراءات التي سيتخذونها خلال الاثني عشر شهراً التالية بخصوص التغطية الصحية الشاملة.
- ٤٩- وقد بت أكثر اقتناعاً من أي وقت مضى بأن التغطية الصحية الشاملة ليست فحسب الاستثمار الأمثل من أجل عالم أوفر صحة، وإنما هي أيضاً الاستثمار الأمثل من أجل عالم أكثر أمناً.
- ٥٠- وكما سمعتموني أقول، فالتغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي إنما هما وجهان لعملة واحدة.
- ٥١- وفي الأشهر الستة الماضية، استجابت المنظمة لخمسین حالة طوارئ في ٤٨ بلداً، من بينها تسع حالات طوارئ من الدرجة ٣ - أعلى مستوى.
- ٥٢- وأتلقى الآن مذكرة إحاطة يومية تلخص جميع حالات الطوارئ المتواصلة، واستجابتنا لها.
- ٥٣- وقد استحدثنا لوحة متابعة مزودة ببيانات قريبة من الوقت الفعلي عن الفاشيات وحالات الطوارئ.

- ٥٤- وأنشأنا مجلس الأمن الصحي في المنظمة، والذي يجتمع كل أسبوعين برئاسة مشتركة بيني وبين بيتر سلامة (المدير العام المساعد)، ويتولى استعراض جميع حالات الطوارئ بالتفصيل.
- ٥٥- وفي الواقع، لا يمر يوم واحد دون أن أركز على حالات الطوارئ. ونحن نسعى إلى إدارة حالات الطوارئ على النحو الذي تقوم به مجالس الأمن الوطنية. وهذا عمل اليومي.
- ٥٦- وأثناء رحلتي إلى مدغشقر، قمت بزيارة مركز لعلاج الطاعون حيث التقيت بولد في الثامنة من عمره يُسمى آين. كُتبت لهذا الطفل النجاة بفضل تشخيص حالته وعلاجه مبكراً. بيد أن أكثر من مائتي شخص آخرين لم يحالفهم الحظ مثله. وإن شئنا الدقة، فقد لقي ٢٠٧ أشخاص حتفهم.
- ٥٧- ولعل الأمر كان سيصبح أسوأ بكثير: فقد بدأ موسم انتقال المرض مبكراً عن المعتاد؛ وانتشر المرض في المناطق التي يتوطن بها والتي لا يتوطن بها؛ واتخذ الشكل الرئوي الشديد العدوى من الطاعون. فاجتمع به مزيج خطير من العوامل.
- ٥٨- بيد أن الإجراءات العاجلة التي اتخذتها الحكومة، بدعم من المنظمة وجميع شركائنا، ساعدت على وضع الفاشية تحت السيطرة بسرعة كبيرة.
- ٥٩- ويستمر موسم انتقال المرض حتى نيسان/ أبريل، ولذا يلزم أن نظل متيقظين.
- ٦٠- ولكن في الوقت ذاته، لا نستطيع أن نجلس وننتظر بدء الموسم المقبل. فيجب علينا أن نكون متأهبين لفاشية أسوأ بكثير في وقت لاحق من هذا العام.
- ٦١- ولهذا، تشجعت كثيراً موافقة رئيس مدغشقر على تخصيص التمويل اللازم لمكافحة الطاعون، كي يظهر التزامه بتعزيز الإصحاح ومكافحة النواقل، وذلك حتى نبادر بالتحرك.
- ٦٢- لأننا لو أردنا حقاً أن نجعل العالم آمناً، فمن الواجب علينا أن نتحول نحو المزيد من التأكيد على الحيلولة دون وقوع حالات الطوارئ، وليس مجرد أن يكون لنا رد فعل تجاهها.
- ٦٣- والوقاية تعني أن تكون الضربة الأولى لنا. فلا ينبغي أن ننتظر حتى يوجه وحش المرض ضربته. فإذا ما جاءت الضربة من الفاشيات، وجب علينا أن نكون مستعدين.
- ٦٤- ولهذا، نعكف الآن على رسم خرائط قدرات جميع البلدان كي تسهم في "جيش الاحتياط الصحي" العالمي الذي يمكن نشره بسرعة من أجل الاستجابة للطوارئ.
- ٦٥- وعندما يتم الانتهاء من عملية رسم الخرائط، فإن اتفاقنا مع الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات ومواجهتها يقضي بأننا سوف نعاود مطالبتكم بالالتزام بتوفير أكبر عدد ممكن من الأفراد، وتمويل نشرهم أينما كانت هناك حاجة إليهم في العالم في غضون ٧٢ ساعة.
- ٦٦- وسوف يشكل هذا على نحو فعال مخزوناً كبيراً من الدعم العيني المتمركز في العديد من البلدان حول العالم، أي من الموارد البشرية والتمويل على حد سواء، ويمثل آلية جديدة لتعبئة الموارد: الموارد العينية.

- ٦٧- وفي الوقت ذاته، يجب علينا أن نعزز قدرة البلدان كي نمكنا من التأهب للطوارئ والاستجابة لها على حد سواء.
- ٦٨- كما يجب أن يشمل القيام بذلك أيضاً تدعيم المكاتب القطرية التابعة للمنظمة. فيجب أن نكفل أن تتوافر لديها الموارد والأدوات اللازمة والتصاريح المطلوبة للقيام بعملها بأقصى قدراتها - تفويض قوي للسلطات. ويجب أن نزود هذه المكاتب بالأشخاص المناسبين، في الوظائف المناسبة، بالموارد المناسبة، للعمل على تحقيق الهدف "الملياري الثلاثي".
- ٦٩- وفي كل بلد من البلدان الثلاثة التي قمت بزيارتها مؤخراً، أثار إعجابي بشدة وألهمني ممثلو منظمنا المثابرون الموهوبون وموظفو مكاتبنا القطرية. فهؤلاء هم النجوم الحقيقيون لمنظمنا. ومن الواجب علينا أن نمكنا من العمل بشكل أفضل.
- ٧٠- وبالطبع، فمع زيادة المسؤولية تأتي زيادة المساءلة، وسوف نكفل أن تخضع مكاتبنا القطرية لمعايير عالية للأداء والمساءلة.
- ٧١- ولكننا إن أردنا أن نحقق أي واحد من هذه الأهداف - أي إن أردنا أن نمضي قدماً في تحقيق التغطية الصحية الشاملة؛ وإن أردنا التصدي للطوارئ؛ وإن أردنا أن نجعل البلدان محور عملنا - فيجب على المنظمة أن تتغير.
- ٧٢- وقد أعطيت الأولوية خلال الأشهر الستة الماضية لوضع خطة لتحويل المنظمة إلى منظمة يحتاج إليها العالم أن تكون كذلك.
- ٧٣- وهدفنا واضح وهو كالاتي: إضفاء طابع الحداثة على المنظمة لكي تعمل بسلاسة على إحداث فرق يمكن تقديره في صحة الناس على صعيد البلدان.
- ٧٤- ويتطلب بلوغ هذا الهدف الاشتراك في الرؤية والرسالة والاستراتيجية التي يتعين علينا أن نتفق عليها.
- ٧٥- ويستلزم الأمر كذلك إصلاح إجراءاتنا الأساسية بشأن إنجاز الأعمال - ابتداءً بالتخطيط ومروراً بإجراءات الشراء وانتهاءً بالتوظيف، التي تعرفون أنها جدّ بطيئة - وذلك ضماناً لإنجازها بطريقة سريعة ويمكن التنبؤ بها.
- ٧٦- والأهم من ذلك كله أن هذا الأمر يستدعي إحداث تغيير في الثقافة وفي العقلية.
- ٧٧- وقد طلبنا مؤخراً من جميع الموظفين البالغ عددهم ٩٠٠٠ موظف على الصعيد العالمي استكمال مسح لمساعدتنا على "تقصّي الرأي السائد" في المنظمة. وقد حصلنا على آراء تبعت على التشجيع، على أنها تبرز أيضاً مجالات عدّة يلزمها تحسينات كبرى.
- ٧٨- وتبين منها أن علينا أن نحسن عملنا في مجال طرح رؤيتنا واستراتيجيتنا عبر أنحاء المنظمة كافة، وإشراك الموظفين في تحديد الأهداف، وأن علينا في الوقت نفسه رفع مستوى المساءلة عن الأداء.

٧٩- ويلزم إنجاز المزيد من العمل لتحفيز الموظفين على بذل قصارى جهدهم - فهم بحاجة إلى زيادة طابع الملكية وفرص التدريب والتطوير الوظيفي.

٨٠- ويلزمنا إرساء ثقافة الشفافية والتعاون لتمكين كادر موظفينا.

٨١- وهذه النتائج هي اختبار متين للواقع وأنا أتعامل معها بجدية وأتصرف فعلاً على أساسها. وسنحرص على الإسراع في تعزيز إدارة أداؤنا ضماناً لاطلاع جميع الموظفين على أدوارهم وتحميلهم المسؤولية عن أداؤهم، وهي قصة تبدأ كلها بوضوح التوقعات فيما يتعلق بأداء الموظفين.

٨٢- وهذه النتائج هي أيضاً تذكير لنا بقدرتنا على تدوين برنامج عمل عام هائل، يبدأ أننا بحاجة إلى منظمة عظيمة لتدوينه. ولهذا السبب يجب أن يسير برنامج العمل العام جنباً إلى جنب مع خطة التحول، فليس بوسعنا أن نحقق أحدهما بمعزل عن الآخر، وهو السبب الذي دعاني إلى القول إن هذين الأمرين أساسان مهمان جداً.

٨٣- وليس بوسعنا أن نحقق أي واحد منهما من دون أن نرصد ما نحزره من تقدم رسداً مستمراً ودقيقاً وشفافاً. وتحقيقاً لذلك، سنحرص على أن يكون لدينا سجل نتائج متكامل لقياس الإنجاز يكفل اتباعنا لنهج شامل في توجيه جميع الجوانب الرئيسية المتعلقة باستراتيجية المنظمة وخطة تحولها.

٨٤- وأمامنا الآن ١٨ شهراً من العمل المكثف في مجال تغيير المنظمة لكي تصبح المنظمة التي نريدونها، وتلك التي يحتاج إليها العالم.

٨٥- وستكون عملية التحول مُحَدَّدة الأهداف والإطار الزمني، ومن ثم سيتحول الفريق نفسه المعني بالتحول إلى وحدة تحقّز على إدخال التحسينات داخل المنظمة باستمرار وتنقلنا من العمل في منظمة "تقدم الخدمات" ليس إلا، إلى أخرى "تقدم الخدمات وتتفكر في تقديمها".

٨٦- ويلزمنا أيضاً دعمكم في هذا الموضوع، لأننا إن أردنا حقاً تغيير طريقة عمل المنظمة فإننا سنحتاج إلى أكبر قدر ممكن من التمويل المرن وغير المخصص، وثمة دعم متعاظم يقدمه الآن الكثيرون منكم لتوفيره.

٨٧- وإذا وصلنا العمل في ظل القيود نفسها المفروضة على التمويل فإننا سنحقق النتائج ذاتها.

٨٨- وليس بوسع أي منظمة أن تكّل عملها بالنجاح إذا كانت ميزانيتها وأولوياتها غير متوائمة، وأنا على علم بأزمة الثقة القائمة بين أمانة المنظمة والدول الأعضاء وسنبذل قصارى جهدنا لمعالجتها، ولكننا نودّ أن تمدّوا يد العون من جانبكم في ذلك.

٨٩- ومثلما ذكرت في اجتماع لجنة البرنامج والميزانية والإدارة المعقود بالأسبوع الماضي، فإن برنامج العمل العام يركّز أساساً على الرؤية وعلى تصوّر العالم الذي نريده، وبطرح سؤالاً عن ماهية المنظمة التي نحتاجها لجعل هذا العالم حقيقة واقعة.

٩٠- وهذه المهمة هي ليست مهمة الأمانة لوحدها وليس بمقدورنا أن ننجزها إلا معاً، وقد طلبت منكم تقديم دعمكم على الجبهات الثلاث التالية:

- الأولى، على الصعيد المحلي بشأن الالتزام بإنجاز عمل ملموس صوب تحقيق التغطية الصحية الشاملة والإعلان عن التزاماتكم عندما نجتمع مرة أخرى في أيار/ مايو بجمعية الصحة؛
- الثانية، على الصعيد العالمي بشأن التعهد بإتاحة الموظفين والموارد اللازمة لتمويل عمليات نشرهم في إطار الاستجابة لما يندلع من طوارئ في أي مكان نحتاج فيه إليهم في غضون ٧٢ ساعة؛
- الثالثة، بشأن التزام المنظمة بتوفير تمويل غير مخصص يمكننا فعلاً من أن نجعل البلدان محور عملنا، وأن ندفع عجلة التقدم المحرز صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٩١- وقد ذكرتتي زيارتي التي قمت بها منذ بضعة أسابيع إلى قارة أفريقيا التي يقع فيها بلدي بالأسباب التي دفعتني إلى شن حملتي الرامية إلى تقلد هذا المنصب في المقام الأول - ألا وهي الناس، وذلك كالتالي:

- سكان مدغشقر الذين يستحقون أن نبذل من أجلهم قصارى جهدنا لضمان إعدادهم وحمايتهم عندما يبدأ موسم الطاعون المقبل؛
- سكان كينيا ورواندا والعالم أجمع فيما يخص هذه المسألة، الذين يستحقون أن نبذل من أجلهم قصارى جهدنا تعزيزاً للصحة وحفاظاً على سلامة العالم وخدمة للضعفاء.

٩٢- وأعود لأروي لكم حدثاً أيقظني من نومي يوم الجمعة الماضي: وهو حدث يذكّرني يومياً بوجود أناس يعطون الكثير ولا يحصلون على أي شيء. الأم وطفلتها اللتان ضحيتا بنفسيهما من أجل إنقاذ الآخرين - هاتان اللتان تذكّراني بالغرض من إنجاز عملي والغرض من شعوري شخصياً بالتعافي. ولا تزال الصدمة التي أصابتني بسببهما تعتصر قلبي بعد أن غمرتني بأسى عميق، ولكنها تذكّرنا أيضاً بأن لدينا غرض آخر أكبر نحققه.

٩٣- شكراً جزيلاً لكم، ودعونا نتذكر هذه الأم وابنتها التي كانت في ربيعها السادس عشر، فقد كانتا أفضل الأناس.

أشكركم.

= = =